Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السواء ، مما خلق للمعداوى جمهورا كبيرا متحمسا له فى تلك السنوات التى كانت تعتبر أزهى سنوات حياته الأدبية ، وهى تقريبا السنوات التى تبدأ من سنة ١٩٤٨ وتصل إلى قمتها سنة ١٩٥٢ ، ويعيش المعداوى بعد ذلك فى الضوء الساطع لتلك السنوات الأربع حتى تبدأ محنته سنة ١٩٥٤ ، وتستمر المحنة فى صعود وتزايد حتى تنتهى بوفاته سنة ١٩٦٥ .

يشير المعداوى أيضا إلى كتابه الثانى عن « على محمود طه » والواقع أن هذا الكتاب لم يظهر سنة ١٩٥٢ كما أشار المعداوى وكما كان يتمنى ، بل ظهر سنة ١٩٦٥ قبل وفاته بشهور قليلة ، ولم يظهر فى مصر وإنما نشرته وزارة الثقافة العراقية ، وأذكر هنا ـ كما أشرت فى فصل سابق ـ أن هذا الكتاب قد نشر بفضل الأديب والناقد العراقى محيى الدين إسماعيل الذى عاش فى مصر عدة سنوات واتصل بالمعداوى وكان متحمسا له معجبا به .

وتكشف لنا هذه الرسالة عن أن هناك رسالة أخرى مفقودة كتبها المعداوى إلى فدوى طوقان بين رسالته الأولى ورسالته الثانية ، ولم أعثر على هذه الرسالة ، ولم تخبرنى فدوى عنها شيئا ، وأعتقد أن هذه الرسالة قد ضاعت كما تصور المعداوى نفسه .